

# هدية صلى الله عليه وسلم في الضحك والمزاح - المحاضرة 51 - السيرة - المستوى

## الثاني (2) - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:40](#)

واخواني ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بيده الى يوم الدين اما بعد احبيكم اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في هذا اللقاء العلمي في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي المستوى الثاني من مقرر السيرة النبوية على - [00:01:10](#)

افضل الصلاة واتم التسليم. في اه دراستنا لهذا المقرر الذي يعني بدراسة السمائل المحمدية اه نتعرض في هذا اللقاء باذن الله تبارك وتعالى الى جانب مهم من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يتعلق - [00:01:32](#)

بضحكه وتبسمه عليه الصلاة والسلام هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم؟ هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحك عليه الصلاة والسلام نعم كثرة الهموم الكبيرة والواجبات العالية - [00:01:50](#)

والهم الذي كان يحمله النبي صلى الله عليه وسلم من الرسالة والدعوة والتعليم وابلغ دين الله عز وجل ما كان يعرض للانسان في حياته الا انه عليه الصلاة والسلام رغم كل ذلك كان متفائلا كان بساما - [00:02:06](#)

صلى الله عليه وسلم كان يضحك مع اصحابه ولا يقول الا حقا كان يمازحهم رغم كل هذه الهموم وهذه الواجبات وهذه التكاليف وهذه المكانة الرفيعة له صلى الله عليه وسلم الا انه كان يبتسم وكان يضحك اصحابه وكان - [00:02:27](#)

ولا يقول صلى الله عليه وسلم الا حقا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر امر بالتبسم وجعل هذا التبسم سبيل لتحصيل الاجر يعني يمكن ان تكون هذه الابتسامة سبيل لتحصيل الاجر - [00:02:47](#)

حينما تقترن بالنية الصالحة. تقترن بالنية الصالحة. قال صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة اي ان تلقى اخاك فتبتسم في وجهه وتبسط اساريرك اليه فهذه صدقة يتصدق بها الانسان لا يدفع مالا ولا يتكلف كلفة وانما هو اه تلك الابتسامة التي يبادر بها المرء - [00:03:06](#)

اخاه ثم يبتسم له فيكتب له اجر الصدقة وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك - [00:03:33](#)

بوجه طلق رواه مسلم لا يحقر الانسان الخير فان الانسان لا يدري ما هي الحسنة التي تكون سببا لدخوله الجنة فلا يحقرن من المعروف شيئا والابتسامة من المعروف الذي يقدمه الانسان للاخرين - [00:03:49](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. الوجه الطلق والوجه المنبسط. المنفرج الاسارير بالابتسامة. هذا معروف وهذا عمل صالح. وهذه صدقة يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل - [00:04:08](#)

عبدالله بن الحارث رضي الله عنه قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما الضحك عما يسر. يضحك الانسان فيما

يسره. وربما يعني يضحك الانسان متعجبا لكن الغالب ان الضحك يكون مخرجه الفرح - [00:04:27](#)

والسرور ما يسر الانسان ويبشره يقول عبدالله بن الحارث النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ضحكه الا تبسما يعني وهذا الغالب في احواله صلى الله عليه وسلم. يعني الغالب على حاله صلى الله عليه وسلم ان ان كان ضحكه التبسم. كان بلا صوت - [00:04:49](#)  
بدون قهقهة بدون صوت مرتفع. هذا الغالب الا انه كان في بعض احواله كان يضحك عليه الصلاة والسلام وربما سمع الانسان القريب منه دون البعيد آ صوت ضحكه صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:07](#)

وهذا التبسم منه صلى الله عليه وسلم دليل والضحك مع اصحابه دليل آ كمال خلقه عليه الصلاة والسلام وايضا كمال تواضعه عليه الصلاة والسلام وحسن معاشرته للناس وجريير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال ما حجيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأني منذ اسلمت الا تبسم - [00:05:24](#)

يعني ما منعه من الدخول عليه منذ ان اسلم جريير بن عبدالله البجلي وايضا ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم الا تبسم انظر الى الامر الذي بقي عالقا في ذهن جريير ابن عبد الله البجلي هذا الصحابي الجليل بقي هذا الامر عالقا في ذهنه رضي الله تعالى - [00:05:49](#)  
حتى حدث به في آ مواقف كثيرة مواطن كثيرة وفي اخر حياته وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم اذا هذا الذي علق كثيرا بذهنه هذا الخلق هذا الكمال في التواضع والكمال في الاخلاق وحسن المعشر آ مع الناس عليه الصلاة - [00:06:12](#)

والسلام اه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه سئل اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم ثم قال كان طويل الصمت وكان اصحابه يتناشدون الاشعار اي في حضرته صلى الله عليه واله وسلم. ويذكرون اشياء من امر الجاهلية مما كان يفعلونه من امر - [00:06:32](#)

الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضحكوا معنى انه كان يجلس في المجلس صلى الله عليه وسلم وحوله اصحابه يجالسونه ثم انهم يتناشدون الشعر وهو يسمعهم - [00:06:56](#)  
لا ينكر عليهم صلى الله عليه وسلم بل يستمع منهم وكذلك كانوا يذكرون اشياء من امر الجاهلية مما كانوا يصنعونه او من احداث الجاهلية من قبل الاسلام. وربما ضحكوا على بعض افعالهم وتصرفاتهم قبل - [00:07:12](#)  
الاسلام فكانوا اذا ضحكوا تبسم صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن ينهاهم عليه الصلاة والسلام. هذا دليل على كمال حسن معاشرته صلى الله عليه وسلم لصحابته وانه ليس بالضرورة ان الانسان آ الفاضل اذا كان في مجلس ليس بالضرورة ان يكون هو الذي يتولى الحديث دائما. لا. ربما - [00:07:26](#)

صامتا ومستمعا بشكل فعال للاخرين يسمعهم ويتفاعل معهم اه عليه الصلاة والسلام بعض الناس اذا جاء في مجلس وهو انسان فاضل استأثر بالحديث دون الاخرين. وهذا لم يكن هديه صلى الله عليه واله وسلم. كان يجالس اصحابه فيسمع من - [00:07:50](#)  
ويتحدثون في حضرته ويتناشدون الاشعار ويذكرون امر الجاهلية واحاديث الذكريات السابقة وربما ضحكوا فشاركهم هذا وتبسم صلى الله عليه واله وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان يتبسم حتى مع من يسيء اليه عليه الصلاة والسلام - [00:08:12](#)  
روى البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية كان يرتديه صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

وكان غليظ الحاشية آ من الداخل كان غليظ الحاشية فجاء اعرابي فادرك النبي عليه الصلاة والسلام فجبذه بردانه جبدة شديدة. يعني هذا الرجل يعني يغلب عليهم اهل البادية فيهم الجفاء والغلظة من طبيعة البيئة التي عاشوا فيها. لكن الانسان اذا تحضر وتمدن وربما جالس - [00:08:48](#)

اهل العلم والفضل والادب تغيرت كثير من اتباعه يتغير كثير من طباعه وسلوكياته. فجاء هذا الرجل الاعرابي فجبذ النبي صلى الله عليه وسلم جبدة شديدة حتى قال انس فنظرت في عنق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد اثرت في صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا كان - [00:09:14](#)

ردة فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد الفاصل سنعرف كيف كانت ردة فعل النبي صلى الله عليه وسلم امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى - [00:09:38](#)

الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب ادبهم وعلموهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات - [00:10:10](#)

احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن ونعلمهم الصلاة قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر. ونع - [00:10:46](#)

علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ - [00:11:15](#)

ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن احرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن - [00:11:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته. وهو مسئول عنهم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ما زلنا مع حديث انس رضي الله تعالى عنه والمخرج في الصحيحين - [00:11:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي ومعه انس رضي الله تعالى عنه وجاء اعرابي فجدد النبي صلى الله عليه وسلم جبذة من رداءه. هذا الرداء النجراني الغليظ الحاشي التي كان على رسول الله - [00:12:28](#)

فجذب الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم جبذة شديدة يعني شدة شديدا. وهذا من سوء الادب في التعامل مع اهل الفضل واعلاهم قدرا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ربما يعذر الانسان في مثل هذه الحالة حينما يتعامل مع الجهال - [00:12:45](#)

من الناس وقليل العلم والخبرة وممن غلبت عليهم في طباعهم آآ الجفاء فهذا الرجل الاعرابي جدد النبي عليه الصلاة والسلام جبذة شديدة حتى يقول انس فنظرت في صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد اثرت - [00:13:05](#)

في عاتق النبي وسلم وفي عنقه فقال الرجل هذا الاعرابي يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك. يعني هذا الرجل جاء يطلب شيئا من مال الله ان يتصدق عليه - [00:13:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي من مال من بيت المسلمين يظهر الرجل هذه حاله مر لي انظر الى السوء في في الادب في الطلب وطريقة الطلب. مر لي من مال الله - [00:13:36](#)

فالتفت اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذا من عادته وهديه وشأنه عليه الصلاة والسلام انه اذا تحدث مع انسان التفت اليه بكليته فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فضحك وامر له بعطاء - [00:13:48](#)

كان هذا الضحك منه عليه الصلاة والسلام يتبسم ويتفرق بهم يعني يقدر يعني احوالهم ويتفهم تفهم عليه الصلاة والسلام حال هذا الانسان. اولا حال طبيعة الخلقة والشخصية والاخلاق والعادات. فتفهم ان هذا السلوك ناتج اثر من تربية وطبيعة - [00:14:07](#)

عاش هذا الرجل وتفهم ايضا حاجة هذا الرجل انه انسان محتاج وربما يغلب على الانسان المحتاج سوء في آآ الطلب اما في الاسلوب او في الكلام او في الطريقة او في السلوك الذي يمارسه ربما رفع صوته ربما لا يحسن الطلب - [00:14:32](#)

فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام وضحك ما سبه ولا شتمه ولا ضربه ولا عاقبه ولا وبخه ابدا وانما نظر اليه وتبسم وضحك عليه الصلاة والسلام وامر له بعطاء وهذا والله من كريم خلقه صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:53](#)

وهذا الخلق العظيم اثر في الناس العالم منهم والجاهل الصغير والكبير الذكر والانثى هذا التبسط هذه السهولة في التعامل حسن المعاشرة مع الناس اثر فيهم فتأثروا به واحبوه وفدوه بارواحهم وانفسهم واموالهم - [00:15:17](#)

واثر فيهم في تغيير سلوكياتهم. بدأت الناس تغيير من اخلاقها وسلوكياتها نتيجة الرؤية القدوة والاسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:15:41](#)

تغيرت اخلاقهم وتغيرت طباعهم وتغيرت سلوكياتهم وتغيرت عاداتهم وتغيرت اهتماماتهم نتيجة هذا هذه القدوة العظيمة وهذه الاسوة الكبيرة وهو صلى الله عليه وسلم شخصيته كانت اسرة ومؤثرة. في تعامله واخذه وعطائه فتغيرت - [00:15:57](#)

اخلاقهم وعاداتهم واهتماماتهم وتفكيرهم. فاصبحوا سادة الناس وقادة الدنيا وروادها تأثرا وهكذا من اراد ان يتعامل مع الناس فطبيعي جدا الناس كما يقولون لو اوقدت لهم اصابعك العشرة شموعا لتضيه لهم ما سلمت منهم - [00:16:21](#)

ولذلك ذكر ذلك الامام احمد قال وعساك ان تسلم يعني ان تعطيهم ولا تأخذ منهم وتحسن اليهم وتعفو عن اساءتهم ولعلك تسلم. ليتك بعد ذلك تسلم ستجد من الناس الفظ والغليظ - [00:16:44](#)

وسية الخلق وسية الادب. ومن طبيعته فيها الجلافة والغلظة فعلى الانسان صاحب الرسالة وصاحب القيم والذي يريد ان يصلح في حياة الناس في اخلاقهم ودينهم وادابهم وقيمهم عليه ان يتحمل وعليه ان يوسع صدره وعليه ان يحلم عنهم ويصفح - [00:17:04](#)

يصفح عن مسيئتهم ويتقبل من محسنهم ويترفق بهم في نصحهم وتوجيههم وارشادهم ومحاولة تعديل سلوكياتهم السلبية الى سلوكيات حسنة. فالشاهد من ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم تبسم حتى مع من - [00:17:28](#)

اساء اليه او لم يحسن في التعامل معه صلى الله عليه وسلم هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه؟ الممازحة المؤانسة الملائمة آآ المداعبة الهدف من ذلك هو الترويح عن النفس - [00:17:43](#)

دفع السامة والملل آآ التلطف بالآخرين ادخال السرور على النفوس آآ زيادة الالفة بين الناس لكن ينبغي في ذلك ان يكون المزاح مثل الملح في الطعام الطعام بلا ملح في الغالب كثيرا لا يستساغ - [00:18:01](#)

كما انه اذا زاد فيه الملح افسده ينبغي ان يكون المزاح في حياة الانسان ليس هو الاصل الجدية ان يكون الانسان جادا في حياته ولا يعاب الانسان بل يطلب منه ان يروح عن نفسه ويلائف الآخرين ويمازحهم ولكن - [00:18:24](#)

ان يكون بمقدار الملح في الطعام لا يزيد عن حده فكل شيء كما يقول يقولون ان زاد عن حده انقلب الى ضده يلائف الآخرين ويمازحهم ويؤانسهم فهذا من باب ادخال السرور على الآخرين. يمازحهم اما - [00:18:47](#)

حفظه ولسانه واما ايضا حتى بمداعبته لهم. كما سنعرف من آآ حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح اصحابه كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ولا يقول الا حقا. يعني حتى وهو يمازحهم لا يقول الا الحق. فليس المزاح مسوغا للانسان - [00:19:11](#)

ان يقول الباطل لأ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا المداعبة الممازحة والملاطفة قال نعم غير اني لا اقول الا حقا نعم انا امازحك ولاطفكم وانسكم اداعبكم لكن لا يقول في هذه المؤانسة والمداعبة والملاطفة الا - [00:19:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على جلالته قدره ومكانته ايها الاباء ايها الامهات ايها المربون والمربيات ايها المعلمون والمعلمات يا يا اصحاب التوجيه والارشاد اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الرسول - [00:19:58](#)

وهو سيد ولد ادم. وابو وسيد الانبياء والاصفياء والاولياء كان يداعب اصحابه. كان يمازحهم كان يؤانسهم. لماذا الجفوة مع الابناء؟ لماذا الجفوة مع الطلبة لماذا الجفوة مع من ندعوهم ونسعى الى اصلاحهم؟ لماذا الانسان يتلبس بثوب الصرامة الزائد الذي لا - [00:20:17](#)

فيه ولا مؤانسة ولا ملاطفة ليس الامر ان يكون الانسان مهرجا لا لكن لا لا يعاب ان داعب ومازح بقدر يدخل اللطف والمؤانسة والسرور على من يدعوهم ان يربيهم من يعلمهم من - [00:20:43](#)

ويسعى في اصلاحهم اه الاحسان اليهم. فهذا الرسول وسلم كان يداعب اصحابه ولا يقول في هذه المداعبة والممازحة والمؤانسة والملاطفة الا حقا لا يدخله ذلك في الكذب او يدخله في الباطل - [00:21:01](#)

وكان يداعب النبي صلى الله عليه وسلم ويلائف ويمازح حتى الصغار. يقول انس ابن مالك رضي الله عنه ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخالطنا اي يمازحنا عليه الصلاة والسلام حتى كان يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:21:19](#)

والنير طائر صغير وهذا كان يعني يربيه هذا الطفل وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الطفل فسأل عنه يوما فقال مات يا

رسول الله اي مات هذا آآ العصفور فانظر - [00:21:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يمازح هذا الصبي يداعبه يدخل معه حتى في اهتماماته الصغيرة حتى في تربية هذا العصفور او هذا يا ابا عمير ويكتنيه وهذا من التوقير و تقدير الذات لهذا الطفل يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:21:53](#)

ويسأل عن اهتماماته. ما قال ما ما وش يدخلني في هذه الاشياء التافهة اهتمامات الاطفال الصغيرة. بل هو يدخل في عالم الصغار ليرقى بهم الى عالم الكبر صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:13](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك - [00:22:28](#)

اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اأمرؤن الناس بالبر وتاب - [00:23:01](#)

وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى - [00:23:24](#)

يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين - [00:23:55](#)

ومن خالف فعله قولاً كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا ما لا تفعلون الحمد لله رأينا كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:29](#)

يتبسم كان يضحك كان يمازح اصحابه كان يخالطهم كان يداعبهم كان يمازحهم ولكنه كان لا يقول الا حقا. وكان مزاحه مما يدخل على القلوب وكان مثل الملح في الطعام وانه كان يمازح حتى الصغار ويدخل الى عالمهم ويسألهم في دقائق اهتماماتهم. بابي هو

وامي صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:07](#)

ايضا ربما مازح النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بيده وهو ان رجلا من اهل البادية كان يسمى زاهرا كان هذا الرجل من اهل البادية وكان يأتي من البادية فيهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بهدايا من البادية مما يناسب الحال. كان يأتي بالاقطي والسمن

لرسول - [00:25:35](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد زاهر ان يعود الى باديته ايضا اهدى له النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضرون. كل واحد يكمل الثاني. هو يهدي لنا ونحن نهدى اليه هو

يجهزنا - [00:25:55](#)

نحن نجهزه هو لنا ونحن له وهذا من كريم معشره وحسن تعامله صلى الله عليه وسلم حتى مع هذا الرجل الذي يأتي من البادية. والذي كان يظهر حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ويقدم له - [00:26:16](#)

التي هي من واقع بيئته وكان يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينسبه الى نفسه ويقول هو باديتنا ونحن حاضرون المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب هذا الرجل - [00:26:31](#)

وهو كان يحب صلى الله عليه وسلم كان يحب صحابته كل كلهم وهذا الرجل زاهر كان دميما. دميما وليس دميما. كان دميما الدمامة هي في الخلقة. في الشكل. وهذا لا لا يد للانسان - [00:26:44](#)

فيه واما الذميم فهو في خلقه المكتسب او خلقه الطبيعي هذا يذم في اخلاقه السلوكية وعاداته يذم لكن ما كان من خلخته لا يذم عليه الانسان من جهة لونه او جهة شكله او تصويره. فكان الرجل دميما اي دميم الخلقة وكان النبي صلى الله عليه - [00:26:58](#)

يحب لان الحب لا لم يقيم مرتبنا بالصورة والشكل واللون وانما كان مرتبنا بما عليه الانسان من دين وخلق وادب يحب الانسان لدينه. يحب الانسان لخلقه. يحب الانسان لادبه. يحب الانسان لكرمه. يحب الانسان لطبعه الحسن - [00:27:17](#)

واخلاقه الفاضلة يحب الانسان لعلمه. يحب الانسان لاثره الخير آآ في الناس فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وفي يوم من الايام

اتى النبي صلى الله عليه وسلم وزاهر ببتاع - [00:27:39](#)

اه متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصر. يعني جاء من ورائه فامسكه هكذا من خلفه وكان يقول صلى الله عليه وسلم من يشتري

هذا العبد قبل ان يتكلم فيقول - [00:27:54](#)

ارسلني ارسلني اتركني. والنبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يمسكه من ورائي. فلما عرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلصق ظهره رجاء بركة النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري هذا العبد؟ من يشتري هذا

العبد؟ فقال زاهر اذا يا رسول الله والله - [00:28:09](#)

تجدني كاسدا يعني ما احد يشتريني البضاعة الكاسدة التي لا احد ما احد يأبى بها ما احد يشتريها قال والله انك لست عند الله

بكاسد بل انت عند الله غالي. وهذا ثناء عاطر وتزكية كبيرة - [00:28:30](#)

من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل المبارك ولهذا الصحابي الكريم رضي الله تعالى عنه. اذا نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يمازح اصحابه وربما ما زحهم بمثل هذا المزاح اه بالبدن - [00:28:48](#)

لكن مزاحا محببا مقبولا مناسبا غير مؤذ فيه تلتطف وهذا من اداب المزاح التي ينبغي ان يؤخذ بها اذا كان يمازحهم كان يضحكهم

كان يخالطهم كان يتبسم اليهم صلى الله عليه وسلم ولا يقول الا حقا - [00:29:03](#)

بل انه اتت اليه عجوز الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فدعوته صلى الله عليه

وسلم مستجابة فقال لها مازحا يا ام فلان وهذا من التكريم - [00:29:25](#)

والتوقير يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز او لا تدخلها عجوز تولت المرأة تبكي قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا

تدخلها وهي عجوز يداعبها صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا انشاءناهن انشاء - [00:29:40](#)

فجعلناهن ابارا عربا اترابا يعيد الله انشاءهن فيكن يدخلن الجنة في قمة الشباب ويسن الثالثة والثلاثين قمة الشباب وقمة النضج

وقمة الحيوية يعيد الله ان شاء ويجعلهن ابارا عربا اي هي المرأة العروب المتحبة الى زوجها. اترابا في سن واحدة - [00:30:01](#)

كلهن وهي سن اهل الجنة ثلاثا وثلاثين كما ذكر ذكر في الاثر اذا ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات آآ المزاح مشروع مباح ثبت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مباحته لاصحابه ولاخوانه - [00:30:27](#)

للصغير والكبير للذكر والانثى وان كان مزاحه مع آآ المرأة فهو ابو المؤمنين جميعا صلى الله عليه وسلم. لكن في التعامل بين الرجل

والمرأة هناك ضوابط وحدود شرعية حدها الشرع وهي مبنوثة في كتاب الله. وفي سنة رسوله - [00:30:49](#)

الله صلى الله عليه وسلم. لكن الانسان ربما داعب اهله وداعب بناته وداعب اخواته وداعب محارمه يداعبهم ويمازحهم ويضاحكهم

ويباسطهم فهذا فيه تأنيس لنفوسهم وحسن في معاشرتهم وهذا يؤثر فيهم من ناحية محبة الانسان وتقبل نصحه وتوجيهه. غير ان

هذا المزاح كما - [00:31:09](#)

ينبغي ان يكون بقدر فلا يكون هو الغالب بل يكون مثل الملح في الطعام ثم ان المزاح ينبغي لا يكون الا بالحق لا يكون باطل ما يكون

فيه كذب ما يجوز ان يمزح الانسان ولو كان لا يكذب الانسان ولو كان مازحا لا يجوز - [00:31:36](#)

ولا يكون في ترويع للمؤمن تمزح معه تخفي مثلا شيء من متاعه فتفزع به ما يجوز ترويع المؤمن وكذلك لا يجوز ان يكون هذا

المزاح فيه بالاستهزاء بالدين. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد - [00:31:54](#)

ايمانكم. هذا فيما نزل في اولئك الذين المنافقين الذين كانوا يسخرون بالقراء وهم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام اذا لا يكون هذا

المزاح بالكذب لا يكون هذا المزاح بترويع المؤمن - [00:32:16](#)

لا يكون هذا مثل ما البعض الذي يتصل ويقول ان فلان توفي او فلان صار له حادث او يبغى يشوف ردة الفعل لا يجوز ذلك ترويع

المؤمن وكذلك لا يكون هذا المزاح - [00:32:32](#)

الفحشي والاستهزاء بالدين. كل هذا لا يجوز ومحرم وكثير من الناس قد يستجره الشيطان من باب ادخال السرور واضحاك الناس انه

يكذب وليضحك الناس. وقد ورد في ذلك اثر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ويل للذي يحدث - [00:32:49](#)

اكذب ليضحك القوم ويل له ويل له ويل له وويل تهديد ووعيد بالعذاب. وويل قيل انه واد في جهنم ويل له الذي يحدث الناس

يتحدث معهم يتكلم معهم من اجل ان يضحكهم - [00:33:14](#)

يعني غايته هو اضحاكهم فيحدثهم بهذه الاحاديث ليضحكم وهو كاذب ويل له ويل فلا يجوز الكذب المزاح من اجل اضحاك الآخرين

اذا عرفنا هدي صلى الله عليه وسلم انه رغم - [00:33:34](#)

قل لي انشغالاته وهمومه الكبيرة والوظيفة الكبيرة التي يتولاها عليه الصلاة والسلام دعوة الناس وتعليمهم وابلاغ رسالات الله الا انه

مع ذلك كان يخالط اصحابه وكان يمازحهم وكان يضاحكهم ويتبسم اليهم مع الصغير والكبير ومع العالم والجاهل - [00:33:54](#)

مع الاعرابي والحاضرة والصغير والكبير. كل ذلك تلتفا بهم وحسن معاشره لهم وهو من كمال خلقه صلى الله عليه وسلم فاحبوه

والفوه وقبلوا منه عليه الصلاة والسلام وفدوه بابائهم وامهاتهم. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة - [00:34:21](#)

من خلال التبسم والممازحة لمن نعاشرهم والمضاحكة والملاطفة والمؤانسة عل ذلك ان يكون سببا لكسب الاجر والثواب من الله عز

وجل. وتألفا لقلوبهم وسبيلا اصلاحهم وهدايتهم ودعوتهم الى الخير. وصلى الله وسلم - [00:34:44](#)

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان -

[00:35:04](#)